

رسالة في الخط واللغة

الْعِمَلَةُ

تصنيف

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَى الْهِيْتِيِّ

المتوفى سنة ٩٨٩١

حققه وقدم له

هلال ناجي

مطبعة المعارف — بغداد

١٩٧٠

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ



www.lisanarb.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى ١٩٧٠ / ١٣٩٠ هـ

مطبعة المعارف - بغداد

الحِسْبَانُ

تصنيف

عبدالله بن علي الهيثمي

الستوفى سنة ٨٩١ هـ

حققه وقدم له

هلال ناجي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

المقدمة

اسم الكتاب كما ذكر في متنه - العمدة - . ولكن الصفحة الأولى من المخطوط جاءت خالية من الاسم ووردت فيها العبارة التالية : - كتاب يذكر فيه صفة الكتابة والقلم - .

واسم المصنف مذكور في المتن أيضا . وهو : عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيتي . وعلى كثرة تقريري لم أظفر له بغير ترجمة واحدة ابنتها السخاوي في الضوء اللامع^(١) ، وعنها نقل - كحالة - في معجم المؤلفين^(٢) ، لكنه توهم في اسم الكتاب فسماه (العمدة وصناعة الكتابة) ومصدر هذا الوهم ما جاء في - ايضاح المكنون -^(٣) ونصه : «كتاب العمدة وصناعة الكتابة - للشيخ عبدالله بن علي الهيتي المتوفى سنة ٠٠٠٠ - أوله الحمد لله موجد الاشياء من العدم خالق الخلق ومفني الامم الذي علم بالقلم الخ » .

وقد توهم محمد الطهر الكردي المكي في لقب المؤلف وسنة وفاته فسماه : عبدالله بن علي الهيامي والصواب الهيتي ، وذكر انه توفي سنة ٨٥١هـ^(٤) والصواب انه توفي سنة ٨٩١هـ ، ولم يذكر شيئاً عن كتابه هذا .

(١) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ج ٥ ص ٣٤ .

(٢) معجم المؤلفين ج ٦ ص ٩١ .

(٣) ايضاح المكنون - اسماعيل البغدادي ج ٢ عمود ٣١٥ .

(٤) تاريخ الخط العربي وآدابه - ص ٢٤٠ .

والنصف من مواليد سنة ٨١٦ هـ على وجه التقرير لا التحقيق .
كان قاهري المسكن ، شافعي المذهب ، حفظ القرآن ودرس الفقه على
الشرف السبكي والعبادي . وأخذ الخط عن أمام عصره عبد الرحمن بن
يوسف بن الصائغ مصنف (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب)
والمتوفى سنة ٨٤٥ هـ . كما أخذ الخط أيضاً عن البرهان الفرنسي وغيره ، حتى
أصبح من أعلام الخطاطين ، وصنف كتابه هذا - العمدة - في بيان طرائق
الخط . وذكر السخاوي أن المصنف : « كان شيخاً صالحًا نصوها في
ارشاده ، خيراً محتسباً بتعلمه مؤذناً في جهات » وانه مات في رجب سنة
احدى وتسعين وثمانمائة ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الانصارى .

في الطريق الذي سرت عليه ، والزمنت به نفسي ، من اعتزام نشر
تراث السلف في الخط والقلم وصنعة الكتابة ، تشكّل مخطوطـة
- العمدة - احدى معالم الطريق وصواه ، وهي رغم صغرها ، مركزة
غاية التركيز ومعززة بالنماذج الكلمية فميزتها الرئيسة انها تعرض لقواعد
هذا الفن الجليل من خلال تجربة المؤلف وما وصل الى علمه من قواعد
السلف ، وانها تعزز هذه القواعد بالانماذج الكلمية . فهي كغيره الفائدة
من هذه الزاوية ، ولكنها خالية من الحديث عن تاريخ الخط والخطاطين .

المخطوطة مكتوبة بخط معتاد في ١٨ ورقة ومسطّرتها ١٥ سطراً
مقاييسها ٢٠ سم × ٣٠ سم وهي نسخة فريدة محفوظة في دار الكتب
المصرية برقم ١٥ صناعة وبحوالى بعض صفحاتها تعليقات كثيرة لا علاقة
لأكثرها بموضوع المخطوط من قريب أو بعيد ومصورتها في معهد

المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية^(٥) . لم يذكر في النسخة
اسم الناشر ولا تاريخ النسخ وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة تملك
باسم عبد الرحمن الجبرتي .

في نصري لهذا النص ، حافظت على رسم المؤلف باستثناء الهمزة التي
جرى الناشر على جعلها ياءً في كثير من المواقع مثل : ابتدائية ، وانتهائية ،
فأرجعتها همزة ونحو ذلك غير قليل . وقد أضفت للاشكال أرقاماً غير
موجودة في الأصل المخطوط لتسهيل الرجوع إليها ومعرفة مواقعها .

★ ★ ★

وبعد ، فاني لا رجو أن يتყعم المختصون بهذا الكتاب ، وان تكون
فيه اضافة ذات بال لكتبة الخط العربي . والله حسبنا وهو نعم الوكيل .

هلال ناجي

بغداد

(٥) فهرس المخطوطات المصورة ج ٤ ص ١٩٧ - تصنيف المرحوم فؤاد
سيد .

وبه ثقسي

قال فقير رحمة ربه عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الهيبي كان الله له في الدنيا والآخرة : الحمد لله موجد الاشياء من العدم ، خالق الخلق ومحفي الامم ، الذى علّم بالقلم ، علّم الانسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العظيم الاعظم ، وأشهد أن محمداً عبده رسوله سيد الامم ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولى الفضل والكرم . وبعد فقد سألهي بعض اخوانى وأصحابي وأحبابي من طالبي علم الكتابة ان أكتب لهم مقدمة في اصول علم الكتابة فتوقفت في ذلك لعلمي انى لست أهلاً لذلك ، ثم عاودوني فأجبتهم لما سألوا في ذلك ، وسميتها العمدة تطلب من الله قربه والله سبحانه وتعالى (٢٦) العليم الحكيم ، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع بها من قرأها أو كتبها أو أصلح خللها بعلم آمين .

﴿ باب في معرفة القلم واختيار السكين التي تصلح للبردي ومعرفة المقط ﴾
حسن القلم أن يكون ذات صلابة واستقامة ويكون نسبته من الرأسين سواء وينبغي أن لا يكون شديد الصلابة ولا رخوا في الغاية بل يكون بينهما ولا يكون مفتولاً ولا مبططاً ولكل خط قلم دقّ أو غلظ بحسب ما ألمّ .
وان يختار من السكاكين ما رقت حدينته ولطفت صنعته ولم يكن ثخين

الصدر فان كان ثخين الصدر غلظ الشق وقل حمله للمداد وكان تركه أولى وان يكون حده قاطعا وحسن المقطّع أن يكون صلبا ثخينا ذا صلابة وان يكون قدر شبر من غاب أو عظم .

﴿ فصل في برى القلم ﴾

أركان البري (١٣) أربعة فتح ونحت وشق وقط . فالفتح يكون في الصلب أطول جلفة وفي الرخوة أقصر وفي المعدل بينهما بقدر لو دوّرت على القلم خيطا وأفردته كان طول الجلفة . ويكون في القلم الصلب أكثر تعميرا وفي الرخوة أقل والمتوسط بينهما . والنحت نحت بطنه ونحت جوانبه ، فتحت بطنها أن يستأصل الشحمة بحسب الصلابة والرخوة ونحت جوانبه بأن يكونا مسيفين أى محددين بحيث يظهر فيه التسنيم وتصير الجلفة مسننة وتكون الجلفة باطنها كظاهرها وتكون على صفة منقار الكركي ووسط الشق ليكون السن من الجانين سواء . ويكون الشق في القلم الصلب أكثر تمكينا وفي الرخوة كنصف الفتحة وفي المعدل الى آخر الفتحة ، وأما القط فهو أهم ما يكون على الكتاب ، والقط (٣ب) ينقسم الى محرف ومدور وبينهما . فالمحرف ما ارتفع السن الایمن على الايسر ارتفاعا ظاهرا . والمدور ما استوى سناء وما كان بين تحريف وتدوير فيكون سن الایمن مرتفعا ارتفاعا قليلا . وأيضا ينقسم الى مصوب وقائم فالمصوب ما علا القشر على الشحمة وعكسه والقائم ما استوى القشر والشحمة معا ، فلو ضربت هذه الثلاثة الاخرية في الثالثة الاول بلغت تسعة أوجه فلهذا وقع الخلاف في القط بين الكتاب . فمنهم من كتب بالشحمة فقط ومنهم من كتب بالقشر

فقط ومنهم من كتب بهما ومنهم من كتب بالحرف ومنهم من كتب بالمدور .
ومنهم من كتب بين التحريف والتدوير ومنهم من خص كل قلم بقطعة^(١) .
وأحسن القطات ما كان بين تحريف وتدوير (٤آ) مع مساوات الشحمة
والقشر . وطريق التوصل الى ذلك في القطة بكل حال ان تميل السكين
الى جهة صدرك وتدور السكين في القطة الى أن يقف السكين من غير ميل
الى الدخول والى الخروج ، وان يكون القط بعزمك حتى يصير لها حسناً
قوياً فانه يكون أجدود ومعرفة صحة ذلك أن تأخذ القلم من جهة الفتحة
بين عينيك فان ظهرت لعة القط فهو مصوب ليس بجيد ، وان وضعته أيضاً
بين عينيك من جهة ظهر القلم ورأيت بياض الشحمة فهو أيضاً مصوب غير
جيد ، وان وضعته أسفل عن عينيك ورأيت اللمعان فهو أحسن وأجدود .
والممعان لا يحصل الا من طيبة السكين . والمراد بادارة السكين في القطع
ها هنا كسر حافة الشحمة لا غير وهذا حد ما وصلنا اليه (٤ب) .

﴿ فصل في كيفية امساك القلم حين الكتابة وغير ذلك ﴾

اعلم ان أخذ القلم يعني حين الكتابة أهم ما يكون على الكاتب ويحتاج
إليه ، والاصل فيه ان تضع القلم على أنملة الوسطى وتضع السبابة على يمين
القلم وأنملة الابهام على يسار القلم ، فان لكل اصبع من هذه الثلاثة خاصية
في كتب شيء يعجز عنه الاصبع الآخر ، فما يدفع القلم الى جهة اليسرى
الا لحم الاصبع الوسطى ، كما ان الدفع من الشمال الى اليمين بل حرم

(١) هكذا في الاصل والصواب بقطة وقد وردت هذه الكلمة محرفة
في غير موضع وصوابها ما أثبتناه حيشما وجدت .

الابهام ، ومن فوق الى أسفل بالسبابة • ومن أعلىه فوق ظفر الاصبع الوسطي كان ذلك ضعفا منه • وينبغي للكاتب أن يكون في حال جلوسه لنكتابه طاويا لرجله اليمنى مقيمها في صدره متوركا لرجله اليسرى • ول يكن القرطاس (٥آ) في حال الكتابة على الركبة اليمنى •

﴿ باب في اصول المفردات ﴾

اعلم ان الكتابة في الجملة تقسم على سبعة أقسام : متتصب ومنسطح ومستدير ومنحنى ومنكب ومستلق ومقوس • فالمتصب هو الذي يسامت قامة الكاتب ، وأما المنسطح فهو الخط المدود من يمين الكتب الى يساره أو بالعكس كالباء والكاف ونحوهما ، والمستدير هو الذي لا يمكن أن يفرض عليه ثلاث نقط على سمت واحد كدور الحاء والعين ، والمنحنى والمنكب في الجملة هو الذي يدخل في الاعوجاج من يمينه الى يساره أو بالعكس فالمتحني كالدال المنفرد ونحوها ، والمنكب كابتداء الواو ونحوها ، والمستلقي من يمين الكاتب الى يساره أو بالعكس كأول الكاف المجلس وأول الصاد وأول الياء وأول الراء المعلق (ب) ، والمقوس هو الذي لا يمكن أن يفرض عليه ثلاث نقط على سمت واحد كدور السين والقاف والنون ونحوهم وسنذكرهم مفصلا ان شاء الله تعالى •

﴿ فصل ﴾

واعلم ان الاحرف على ضربين : مفرد ومركب • فالمفرد ثلاثة أحرف الالف والراء والنون • والمركب على ثلاثة أقسام أحدها : الثنائيات ، وهي سبعة أحرف الباء والجيم والدال والقاف والكاف الشبيهة باللام واللام

والواو . القسم الثاني : الثلاثيات وهي سبعة أحرف وهي السين والعين والفاء والميم واللام ألف والهاء والياء القسم الثالث : الرباعيات ، وهي ثلاثة أحرف الصاد والطاء والكاف المشقوق . ونحن نتكلّم على هذه التسعة عشر حرفاً انشاء الله تعالى .

﴿ فصل ﴾

الكلام على الأحرف المنفردة لان (٦٢) بيان بعضها يعني عن بعض وكل خط ذاuber معترض من يمين الى يسار استحب امامه القلم شيئاً يسيراً والعكس بالعكس فكن ذا خبرة واعلم ان أكثر العمل في الكتابة على السن اليمين من القلم فإذا ملت عليه انفتح سن القلم ونزل الخبر وظهرت القطات في الألفات وغيرها .

﴿ باب - الكلام على المفردات الاول في اصول المحقق وغيرها ﴾

وهو على فصلين : الاول في حد الالف . الالف حرف منصب القامة من غير ميل ولا اعوجاج ليس له شبيه بالحروف كراسل لا يزيد ولا ينقص عن تسع نقط مثاله (شكل ١) ، وقيل على سبع نقط ، وقيل على خمس نقط . وال一秒 يحمل على المتحقق والثالث ، والثاني يحمل على التوقيع الثلاثية ، والثالث على الرقاع . اعلم ان ابتداء الالف يكتب (٦ب) بصدر القلم الى ثلثي الالف ويكتب آخره بسن القلم اليمين ، فان كتب محققاً أو ريحاناً فلا تُتمِّلَ آخره البتة . والثالث والتوقيع يُمالان قليلاً الى جهة يسار الكاتب ، وال一秒 الثالث كقامة رجل ناظر الى قدميه مثاله (شكل ٢) والتوصيل الى ذلك انك اذا وصلت الى ثلثي الالف فافعل القلم

بالتدريج على السن اليمين وخفف من الاعتماد على القلم حتى تنتهي الى آخر الالف فتطلق القلم اطلاقا مرمطا وتكون القطعة ظاهرة في ابتداء الالف المفرد في جميع الاقلام . وتكون الشطية في رأس الالف المحقق والريحان والمونق والثالث والتواقيع الكبار الشيهة بالثالث . الثاني في حد الباء ، حد الباء أن تكون مدار الالف ورأسه مدار نقطة ونصف (١٧) وهو من خطين قائم ومنسطح ويكون دائرة تسميره مساويا لرأسه وتسمى الشمرة . واذا كان مائلا الى اعوجاج يكون أجود مثاله (شكل ٣) ، وأما باء الثالث فيكون مائلا الى تدوير شبها باللوز المنصف ويكون مبدأه مساويا لمنتهاء بخط الجدول ويكون زائدا تحت مرکزه بقدر نقطة واحدة ولك ان تمدها وتطول آخرها اما محدوداً او تقف عليه مقططا مثاله (شكل ٤) وهذه الثالثة أشكال داخلة في الاقلام كلها ولا بد من اظهار القطعة في أول الباء على كل حال الا أن تسقط أولها وهو المتصل مثاله (شكل ٥) وهذا الشكل انما يكون في الاقلام الرطبة فقط . الثالث : في حد الجيم ، وهو من خطين منسطح ومستدير فالمنسطح من ثلثي ألف وقيل من سبع (٧ب) نقط . والمستدير من نصف دائرة من الدوائر اليكارية ويكون تدويراً صحيحا ويكون مبدأ الجيم مسامتا لوسط الدورة بحيث لو خططت خطأ على السواء لا يكون داخلا فيها ولا خارجا عنها ولا يزاد منتهاء على رأسه ولا ينقص ويكون قطره مدار ألف . هكذا قواعد أهل الفن ، ويكون منتهاء ريقا وتنقسم الجيم الى ثلاثة أقسام أحدها ما كان في ابتدائه شطية مثاله (شكل ٦) فهذا الشكل يدخل في جميع الاقلام الا ما كان من قلم النسخ فان شططيه نوع آخر مثاله (شكل ٧) . نوع آخر متصرف

كالزنا مثاله (شكل ٨) ويكون مبدؤه رئيس راء مدور ويكون بياضه
شكل البيضة . نوع آخر يكون ابتداؤه رئيس باء موحدة وهي مسبلة مثاله
(شكل ٩) وهذا النوع الآخران (آ) يدخلان في الاقلام الرطبة .

الرابع : في حد الدال ، حد الدال وهو شكل مركب من خطين منحن
ومستلقي في جميع الاقلام الا في قلم النسخ ، وتكون الدال مقدار الف
معلوم ويكون مثلث الشكل بانضمامه بعد نصف الف ولتكن زاويته السفلية أزيد
من الاخرين بنقطة ومقدار شمرته نصف نقطة وبين طرفيه خمس نقط ،
وقيل اذا خصمت أحد طرفيه الى الآخر يكون بياضه مرعايا في الدقة
والاستواء وهو أيضا جائز وهكذا الشكل في جميع الاقلام كلها غير النسخ
مثاله (شكل ١٠) ومثاله في النسخ (١١ شكل) واذا خططت ألفا من
أسفل الى أعلىه كان كافاً ، وطول الدال طول عشر نقط وقيل ألف منحني
فإن اتصل به حرف قبله فاصعد (آ) به مستقيما الى ثلث قائمه ثم أمل
الثلاث الى نحو اليسرة بقدر ثلث سفله ثم ترجع فيه أكثر من الثلث مع
زيادة سواد ثم ترسله قريبا من ثلث قائمه ليكون آخر مدة الارسال
محاذيا لسفل ابتداء الدال مثاله (شكل ١٢) وهذا مختص بالثلث ، وأما
في المحقق فانك ترجع فيه أكثر من الثنين من غير زيادة سواد مع تقابل
ابتدائه لانتهائي مثاله (شكل ١٣) . وأما قلم النسخ فانه يُمال قليلا ثم
يرجع فيه مستقيما الى قرب ابتدائه ثم تأخذه خطأ معتبرضا بحيث لا يساوي
سفله . مثاله (شكل ١٤) وأما دال الرقاع فانه يُمال الى نحو اليمين
قليلا ثم يرسل الجزء الثاني مستلقيا ويكون رقيقا محدودا شيئا بمخلب
الطيর مثاله (شكل ١٥) الخامس في حد الراء : رأسه مقدار ثلث ألف

وقيل (١٩) ثلات نقط وكل المفهومين سواء • وأما مداره مدار الالف أى
 كالياء المرسلة ولكن ماله حظ في التدوير مثاله (شكل ١٦) وهذا خاص
 بالمحقق وفرعه ، وأما الراء في الثلث وفروعه فإنه شكل مركب من خط
 مقوس وهو على ثلاثة أنواع دور الاول والآخر وهو ربع دائرة مثاله
 (شكل ١٧) ولد ترويس أوله مع حركة ترتيب مثاله (شكل ١٨) • نوع آخر
 نوع آخر تكون القطعة ظاهرة في ابتدائه مثاله (شكل ١٩) • نوع آخر
 كالاول الا انه يفارقه في مشق آخره مثاله (شكل ٢٠) • ويدخل هذا
 في جميع الأقلام في الجملة الا ان الترويس والترتيب لم يكن في النسخ
 والرفاع للطافتهما ويكون طول القائم طول المنسطح وهذا خاص بالنسخ
 والتواقيع والرفاع مثاله (شكل ٢١) • نوع آخر يكون مستلقياً ويتركب
 منه صاد وهاء معلق مثاله (شكل ٢٢) ويشاركه الياء المعلق (ب٩) والسين
 المعلق ورأس الكاف المثلث والنون المعلق والياء المتشاء في ابتدائهن •
 السادس في حد السين : حد السين كون السين من سبع نقط أربعة منها
 للمد وثلاثة للاستان ورقبته من نقطتين ومدة دورته كالراء بانضمام الهلال
 الى آخره وقيل كالنون وهو مركب من ثلاثة خطوط ، فالخطان الاولان
 اذا زدتهما طولاً صلحاً أن يكونا لاما الجلاة والخط الثالث يصير نونا
 مفرداً وان ركبت على ابتدائه الفا صار لاما وان أضفت اليه المركب من
 من القاف صار قافاً ، وهو نوعان أحدهما ما تقدم وصفه مثاله (شكل ٢٣) •
 نوع آخر مستلقي الاول محدود بعد الاستلقاء بترتيب فإذا أسقطت
 المستلقي منه صلح الباقى أن يكون مثل سجدة بسم الله فهذا النوع في
 الأقلام المرتبة كالثالث وفروعه مثاله (شكل ٢٤) (١٠) السابع في حد

الصاد : حد الصاد كحد السين أما دائرة رأسه مبدأه من عند آخر أسنان السين ومتناه إلى أول أسنانه من غير زيادة ولا نقص ، وشكل بياضه كشكل قلب اللوز المشقوق ، واما مدة دائرة بطنه لا يزيد ولا ينقص ولا يخالف في كل الاوضاع لبطن السين ، وهو شكل مركب من أربعة خطوط مستلق ومنتصب ومنسطح ومقوس فالاول من الصاد رأس راء معلق والثاني والثالث باء والرابع نون مثاله (شكل ٢٥) . الثامن في حد الطاء : حد الطاء كحد الصاد في نصف دورته العلوية وأما مدته التحتانية كنصف الباء الاول الا انه لا يميل الى الترطيب مع تخطيط الالف المستقيم القامة فوقه . وهو مركب من اربع خطوط منتصب ومستلق (١٠) ومنتصب ومنسطح فلمنتصب الاول من الطاء ألف والمستلقي كعلو الصاد ومنتصب الثاني والمنسطح قد تقدم بيشه وببياضه شيء بالموس الشيرازي مثاله (شكل ٢٦) . التاسع في حد العين : حد العين كالصاد المعكس ودوره رأسه كالهلال الصغير وهذا لا يحصل الا بالمشق الكثير ، ودوره بطنه من نصف دائرة كالجيم ومتناه لا يزيد ولا ينقص على فمه وظهره أيضا يساوى علوه وقطره كقطر الجيم . هذا هو أصل التعليم لا يتجاوز عن هذا الطبع المستقيم ، وهو مركب من ثلاثة خطوط منكب ومنتصب ومستدير . فالمكب بسن القلم الایمن ويكون ابتداؤه رقيقا ثم يخزن على التدرج ، ومنتصب بصدر القلم وتكتب العين على اربعة (١١) أنواع : أحدها الصادية ومحله اذا كان مفردا أو يليه مد أو حرف مستلق مثاله (شكل ٢٧) .

النوع الثاني النعلية ومحلها اذا وليها صعود كالالف والدال واللام او

حرف هاء مربوط أو منكوس أو يليه حرف فيه بعض صعود كالباء يكون
بعده راء منكوس يعني مستلق فانها تكتب نعلية مثاله (شكل ٢٨)
النوع الثالث المحيرة ومحلها اذا وليها نون مقوس أو باء ونحو ذلك مثاله
(شكل ٢٩) والفرق بين الصادية والنعلية والمحيرة ظاهر لمن يعقله ان
شاء الله تعالى وذلك : ان الجزء الاوسط من الصادية رأس باء موحدة
ويمال الى وسط الجزء الاول ، والجزء الاوسط (١١ب) من النعلية رأس
نون مقوس ، والجزء الاوسط من المحيرة رأس راء مقوس ، وأما سفل
العين الصادية فيه بعض تنكس وأما سفل العين النعلية فيه تدوير يعكس
الفوقانية ، وأما المحيرة فهي سفله بعض تنكس قليل جداً فان اتصل بالعين
حرف قبله تغير شكلها عما ذكرنا وتكون ذات فرنين وهو النوع الرابع
وتكون هذه العين مفتوحة في المحقق والريحان والثالث والتواقيع الثلاثية
والاشعار مثاله (شكل ٣٠) وأما باقية الاقلام فالاحسن فيه الطمس مثاله
(شكل ٣١) . ولد في المركبة المفتوحة ثلاثة أوجه احدها مساوات
السوداد في الجانبين مع ظهور القطعة في القرنيين ، والثاني كثرة السوداد في
الجانب اليسير (١١٢) ، والثالث عدم السوداد من الايمين فقط مثاله (شكل
٣٢) العاشر في حد الفاء : حد الفاء كون رأسه من خمس نقط أحد طرفي
رأسه نقطتان والطرف الآخر نقطتان وتحتها نقطة واحدة وبياضه كعين الاوز
وقيق كحبة السفرجل ومدته باء بلا خلاف في الشكل والوضع والزيادة
والنقصان ، وحد وصل رأسه كون رأس الياء منقطعا من نصبه ووصل
حلقة الفاء اليه وهو مركب من ثلاث خطوط منكب وقائم ومنسطح ويزداد
على الباء منكب فإذا ازيل المنكب صار باء موحدة واذا انزلت على الياء أو

الفاء ياء مردود كانتا كافاً أعني منسطحاً وان انزالت عليها الفا كانتا لاما (١٢ب) أو كافاً معلقاً واعلم ان الفاء والقاف اذا كانتا مفردتين أو في أول الكلمة فالاصل فيما الطمس في قلم النسخ والرقاع ، وفي بقية الاقلام الفتح . و اذا كانوا في وسط الكلمة فلا طمس البة ، وان كانوا في آخر الكلمة فلا طمس في الفاء وجاز طمس القاف في الرقاع ويجوز فتحه لكن طمسه أجود ولا يجوز طمسهما في المحقق والريحان والتلث والاشعار والتواقيع فافهم ذلك . الحادى عشر في حد القاف : اذا عرفت حد رأس الفاء عرفت حد رأس القاف كذلك من كل وجه . وهو مركب من خطين منكب ومقوس وقويسه كالنون والصاد والسين لانه قدر نصف دائرة ويجوز فتح رأس القاف (١٣آ) والفاء بقدر شعرة مثالهما (شكل ٣٣) ويجوز فيما الوقف والارسال مثالهما (شكل ٣٤) . الثاني عشر في حد الكاف : الكاف مركب من أربعة خطوط مستلق ومنسطح ومتتصب ثم من منسطح ، فالاولان من الخطوط كياء مقلوبة والخط الثالث كرأس باء موحدة والرابع اكمال الياء مثاله (شكل ٣٥) وهذا النوع يدخل في سائر الاقلام لكنه في المحقق والريحان والنسيخ أكثر استعمالاً ، وفي التلث والتواقيع قليل ، ولا يكاد ان يوجد في الرقاع . وهذا الشكل لا يجوز أن يكتب في آخر الكلام مفرداً نحو جاك أو مركباً نحو عليك ويجوز أن يكتب في الاول والوسط نحو كيكم . نوع آخر (١٣ب) وهو مركب من خطين متتصب ومنسطح فالمتصب ألف والمنسطح باء موحدة وهذا الشكل له محل الآخر في الكلمة سواء كان مفرداً أو مضافاً الى حرف قبله مثاله (شكل ٣٦) وتكون هذه الكاف شبيهة باللام وبباء كل قلم . والمنسطح وما بعده

يدخل في جميع الأقلام ، وما عدا هذين النوعين فلا يخلو أمّا ان يليه الف أو لام أو غيرهما فان وليه الف أو لام صعدت بالآلف أو اللام مقابل ابتدائه ليقى بياضه شبيها بحبة الكمثرى مثاله (شكل ٣٧) وأصله دال ، فان وليه غير الآلف واللام كان أطول من الذى قبله مثاله (شكل ٣٨) وأصله فردة لام الآلف مثاله (شكل ٣٩) ٠ الثالث عشر (١٤) في حد اللام : هو مركب من الف وباء بلا رأس كما مررنا به وهذا في المحقق والريحان والنسخ ويكون في الثلث والتواقيع والرقاء مقوسا ويكون طول قائمه طول مقوسه في الأقلام الرطبة وفي الأقلام اليابسة يكون أقصر من قائمه مثاله في الأقلام الرطبة (شكل ٤٠) ومثاله في الأقلام اليابسة (شكل ٤١) فان اتصل به حرف وكان آخر الكلمة فان كتبت تكتب ثلثا أو تواقيعا رجعت فيه بسواه حتى يبلغ ثلاثة أربع الصعود ثم أفرق ودوره مثاله (شكل ٤٢) وان كتبت محققا أو ريحانا فلا ترجع فيه بسواه بل أنت مخير بين أحد شيئين أمّا أن ترجع فيه من غير زيادة في السواد أو تأخذه من أسفل الصاعد وتنزل به عن ابتدائه شيئا (١٤) قليلا مثاله شكل ٤٣ ٠ وأما ما كان في النسخ فيكون أكثر من ذلك مثاله (شكل ٤٤) ٠ الرابع عشر في حد الميم : حد الميم أن تكون رأسه كرأس الفاء والكاف أو الواو فهم على حد واحد وان يكون مدته كالراء ولكن بميل الى التدوير قليل مثاله (شكل ٤٥) وهذا الشكل يدخل في جميع الأقلام الا ان مشقته في النسخ قصيرة مثاله (شكل ٤٦) ٠ نوع آخر أصله رأس جيم مجلس ومشقته راء مستلق مثاله (شكل ٤٧) ٠ نوع آخر أصله رأس باه مثاله (شكل ٤٨) وهذان النوعان يختصان بالأقلام الرطبة نوع آخر أصله

رأس جيم مجلس ورأس باء مثاله (شكل ٤٩) وهذا الشكل يدخل في جميع الأقلام كلها ما عدا (١٥آ) النسخ ° نوع آخر مطموس مثاله (شكل ٥٠) وهذا الشكل يدخل في الأقلام ما عدا المحقق والريحان وصفته لقلب الطير وقيل كالسينوسكطة ° الخامس عشر في حد النون : حد النون مقدار رأسه مقدار ثلث الف أو ثلث نقط كالراء وتدويره كالسين الذي كان مرکبا من راء وهلال ، وتدوير هلاله مقدار أربع نقط ، وينبغي أن تكون شمرته مساوية للرأس في الارتفاع وإذا كان مدته مستعارة من الياء فلابد من التدوير وأنت مخير فيها بين ثلاث امور أما أن تكتبها مقوسة مدوره الآخر أو هلالية وهذا النوعان يدخلان في الأقلام كلها في الجملة مثاله (شكل ٥١) (١٥ب) وحكم قوس القاف حكمهما هنا ° نوع آخر معلق (مثاله شكل ٥٢) وهذا الشكل مختص بالأقلام الرطبة ° السادس عشر في حد الهاءات : اعلم ان الهاء أنواع ، النوع الاول منها له طرفان علوي وسفلي أما علويه لا يزيد على رأس النون ولا ينقص عنه وهو من ثلاث نقط كما مر مرارا ، وأما سفله مقدار ست نقط مدوره ، وينبغي أن يكون طرفا مساوين بخط مستقيم ، وشبهوها بعين الحطابية الظرفية أو بورقة المرسين الظرفية ، وشبهوا طرفه العلوي منها باذن الفرس (شكل ٥٣) ° نوع آخر وهو مستبطن من صادين ويكون بعد حرف مثاله (شكل ٥٤) نوع آخر وهو من ثلاث خطوط (١٦آ) منكبها ثلث ألف مائل ومنسطحها ثلث الف وترد من الخط الايسر الى جهة المنكب وتشق به الياض وسط المنكب فيكون على هذا مثلث الشكل ويكون من ضرب ثلاثة في ثلاثة مثاله (شكل ٥٥) ويدخل في جميع الأقلام خلا النسخ والرفاع ° نوع آخر

يجبىء من سفل لام الف النسخ والرقاء وهو مختص بهما مثاله (شكل ٥٦) نوع آخر يجبىء من دال وفاءً ويعلم حلقة الفاء مركبة مع الدال ، ولكن ينبغي أن تدور الفاء التي هي بتوفيق القلم بنصف مبدأ الدال يحصل المطلوب ويكون البياضان مرعيين مثاله شكل ٥٧ وهذا يدخل في جميع الأقلام كلها . نوع آخر الجزء التحتاني شبيه بخصية البغل وهي رأس ميم مجلس ويكون فيه تدوير حتى يصعد بطول سفلها (١٦ب) مثاله (شكل ٥٨) . السابع عشر في حد الواو : أصل الواو رأسه رأس الفا والقاف ، ومدة ذنبه راء كامل ومعرفة وصل رأسه إلى ذنبه أو حلقة الواو إلى الراء الذي يكون منصف الراس فإذا كان كذلك فيحصل واو ومعرفة صحته أن يخرج واو آخر من تحت عنقه وهو مركب من خطين منكب ومقوس فمقوسه ربع دائرة وتكتب على أنواع مثاله (شكل ٥٩) وهو مختص بالثالث والتواقيع الثالثية . مثال آخر وهو مختص بالتواقيع الرقاوية مثاله (شكل ٦٠) . مثال آخر وهو مختص بالنسخ مثاله (شكل ٦١) . مثال آخر وهو مختص بالحق والريحان مثاله (شكل ٦٢) . الثامن عشر في حد لام الف : حد لام الف هو ان تفرض الالفين (١٧آ) المقاطعين كل واحد منهمما للآخر من زينيهما مقاطعة البروج ونفرض ثلات نقط تحتها من مبدأ آخر الالف الاولى وهي الايمان ومتهاه الى الالف الثانية حتى يصير مثلث الشكل كالهاء المدورة لأن أصله هو الالفان يتفرعان منه (شكل ٦٣) ، وهو مركب من ثلات خطوط منكب ومنسطح ومستلق مثاله (شكل ٦٣ مكرر) وهذا الشكل يدخل في جميع الأقلام الا انه في قلم النسخ والرقاء مدور السفل غير مقرن مثاله (شكل ٦٤) وكذا في التواقيع . مثال آخر وهو مختص

بالاقلام الرطبة وأصل لأمه من دائرتين مستورتين والفقه من دائرة وطريقه
 أن تقصد بابتداء الالف المقوس الى نصف اللام (١٧ب) وتستدير الى ان
 تصل الى وسط هلال اللام ، وعلامة صحتها من فسادها أن تضع ألفاً مستقيماً
 بين اللام والالف الى مقرن الملف فيان صحتها من استقامة الالف مثاله
 (شكل ٦٥) وكذا في جميع الملفات تفعل هكذا . الا ان المحقق تراخوا
 فيه بعض ميل مثاله (شكل ٦٦) . نوع آخر وأصله من ابتداء النون
 المقوس ومن الالف وطريقه أن تبدأ بالالف من قصاد^(١) سفل اللام من الأعلى
 وتقصد ربع اللام من أسفل فيحصل تقاطع كما مثلنا أولاً في الملف السابق
 ذكرها ، وهذا الشكل خاص بالحقوق والنسخ وفروعهما (شكل ٦٦ مكرر) .
 التاسع عشر في حد الياء : أصله الذي يكون منه أوله دال معقوس وآخره
 نون بلا (١٨آ) رأس ومعرفة صحته وحسنها هو ان تخطي ثلاث خطوط
 بجدول أوله من متى منفرجة الدال الى متى الهلال والخط الثاني من
 مبدأ الدال الى وسط الهلال والثالث من مبدأ الخط الاول الى متى الخط
 الثاني . فاذا حصل من هذه الخطوط الثلاثة حادتين متساويتين معقوستين
 كعكس النقيض فيكون هذا الياء في غاية الحسن واللطافة من جهة الرونق .
 وهذا الياء مركب من ثلاثة خطوط مستلق ومنكب ومقوس فالمستلقي أن
 يكون رأس راء معلق أو رأس كاف مشقوق أو رأس نون معلق ويجيء
 من المستلقي والمنكب دال مقلوب ويجيء من المنكب وبعض المقوس دال
 اخرى (١٨ب) ، ومقوس الياء ، كمقوس النون والكاف واللام وعلى هذا

(١) بمعنى : مقابل .

لو رَكِبَتِ الْفَاءُ عَلَى أَوْلِ مَقْوِسٍ إِلَيْهِ صَارَ لَامًا مَثَالَهُ (شَكْلٌ ٦٧) ٠ نَوْعٌ
آخَرُ مَطْلُقُ الْآخِرِ مَثَالَهُ (شَكْلٌ ٦٨) لَكِنَّ مَقْوِسَهُ هَذَا لَا يَجِدُهُ مِنْهُ لَامٌ وَانْمَا
يَجِدُهُ مِنْهُ قَافٌ أَوْ نُونٌ ٠ نَوْعٌ آخَرُ مَرْدُودٌ مِنْ يَسَارِ الْكَاتِبِ إِلَى يَمِينِهِ
وَتَكْتُبُ عَلَى نَوْعَيْنِ : مَرْطَبَةُ الْأُولِيِّ مَحْدُودَةُ الْآخِرِ مَثَالَهُ (شَكْلٌ ٦٩) ٠
النَّوْعُ الثَّانِي عَكْسُ الْمِنْسَابِ الَّتِي قَبْلَهَا مَثَالَهُ (شَكْلٌ ٧٠) وَهَذِهِ الْأَشْكَالُ الْأَرْبَعَةُ
يَدْخُلُنِي جَمِيعَ الْأَقْلَامِ كُلُّهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجَعُ وَالْمَأْبُوبُ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْاَنَامِ ٠

علمهم عما يكتب

١٥

كتاب

يذكر فيه صفت الكتابة
والقلم

صافحة من سایر



كتاب

كتاب

(ورقة الغلاف)



(الصفحة الاولى من المخطوط)

مقوس الياء مقوس النون والفاو
 واللام وعليه هذه الوركبت الفاعلي اول
 مقوس الياء صار لاما شاله كـ
 بيع اخر سطاق الاخر شاله كـ
 لكن مقوس هذه الايحب منه لام واما
 بحب منه قاف او نون نوع اخر مردود
 مي بس انت الي يمينه وتكتب على
 نوعين مرتبة الاول محدودة الاخر
 شالها لـ الشوع الثاني عكس التي قبلها
 شالها كـ وهذه الاشكال الاربعة
 يدخلن في جميع الاقلام كلها والله
 تعالى اعلم بالصواب والايـ
 المرجع والماب

دلـ الله
 آمـ
 سـ

(الصفحة الاخيرة من المخطوط)

ب [٤ شکر] ب [٣ شکر] ب [٢ شکر] ب [١ شکر]

ج [٨ شکر] ح [٧ شکر] ح [٦ شکر] ح [٥ شکر]

د [١٢ شکر] د [١٠ شکر] د [٩ شکر] د [٨ شکر]

ل [١٢ شکر] ل [١٥ شکر] ل [١٤ شکر] ل [١٣ شکر]

م [١٢ شکر] م [١٣ شکر] م [١٤ شکر] م [١٥ شکر]

ف ف ف ف ف ف ف ف ف ف

ل ۴۷ ج ۲
ب ۴۸ ج ۲
ج ۴۹ ج ۲

م ٤٥ شکر
ل ٤٤ شکر
ل ٤٣ شکر
ل ٤٢ شکر

م ٥ شکر
م ٤٩ شکر
م ٤٧ شکر
م ٤٨ شکر

ن ٥ شکر
ن ٤ شکر

ه ٥٢ شکر

ه ٥٧ شکر

ه ٥٦ شکر

ه ٥٠ شکر

ه ٥٤ شکر

۵۸۰ تکمیل و تحریر و تکمیل

۷۴

74

٧٥ / ٢ ٩

الآن سفرنا
أيضاً نزول التوس
لـ

870 fm
877 fm

٦٩

۷۹ ج ۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۶۰۰/۱۱۵
۱۹۷۰/۴/۲۵



RISALA FI 'L-KHATT WA-'L-QALAM

AL-'UMDA

By:

'ABD ALLAH IBN 'ALI AL-HITI

D. 891 A. H.

Edited By:

HILAL NAJI

AL-MA'AREF PRESS BAGHDAD

1970

الثمن : مائة فلس